

وتم ادخال الكلمات التالية : «Close to the desert» (٣٥)

ويقول الكولونيل ريتشارد مينرتسهاغن في مذكراته ، أنه بعد فترة قصيرة من انضمامه لمؤتمر السلام في باريس ( كانون الثاني ١٩١٩ ) ، تقابل مع حاييم وايزمن ، وبعد ان استمع الى مقترحاته حول الحدود المقترحة ( المارة بالقرب من سكة الحديد الحجازية وحتى خليج العقبة ) كتب في مُدكرته : « من الناحية العرقية فان الحدود الشرقية الصحيحة يجب ان تكون بحيرة طبريا ، ونهر الاردن والبحر الميت ؛ ومن الناحية الاقتصادية فانه من المستحسن توسيعها نحو الشرق » . ولكن ، بعد فترة قصيرة من ذلك اللقاء ، سجل مينرتسهاغن في يومياته ، أنه غير رأيه واقتنع بصحة مطالب وايزمن . كما ايد معظم السياسيين البريطانيين مطالب الادارة الصهيونية . فقد كتب اللورد بلفور في مُدكرته يوم ١١/٨/١٩١٩ ، ، أنه يجب دعم فلسطين اقتصادياً حتى تستطيع ضم الاراضي الكائنة شرقي نهر الاردن . ومع هذا ، فقد طالب بعدم ضم سكة الحديد الحجازية ؛ وذلك لارتباطها الوثيق بالمصالح العربية (٣٦) . وقد جاء في الاصل الانجليزي : *Palestin Should extend into the Lands Lying east of the Jordan. It should not, how ever, be allowed to include the Hedjaz Railway, which is too distinctly bound up with exclusively Arab interests.*

كما قبل السياسيون البريطانيون بحجة اقتصادية أخرى ، وهي انه لا يوجد في فلسطين ارض ملائمة لزراعة القمح ، ما عدا منطقة غزة وبئر السبع ، ولهذا يجب ضم اراضي شرق الاردن الى ارض - اسرائيل ، وفوق كل ذلك ، ابرزوا مدى اهمية مصادر المياه . وقد لخص مينرتسهاغن المطالب الاقليمية التي يجب الاصرار عليها في مؤتمر السلام ، وقام بتحديداهما على الخريطة . وقد استخدم السياسيون البريطانيون في مذكراتهم الداخلية ، فيما بعد ، اصطلاح : « خط مينرتسهاغن » ، الذي يعني بالنسبة للحدود الشرقية : « خط يمر على بعد ٢٥ - ٣٠ كم غربي سكة الحديد الحجازية ... وشرقي البحر الميت حتى نقطة على خليج العقبة ؛ وذلك شرقي مدينة العقبة » .

The eastern boundary of Palestine should therefore pass some 25- 30 kilometers west of the Hedjaz railway, after crossing the yarmuk valley about half way between Deraa and Samakh (٣٧) .

وقد انتهت المناقشات السياسية حول الحدود المرغوب فيها ، عندما انهار الحكم العربي المستقل في سوريا ، وعندما اضطر فيصل في السادس والعشرين من تموز ١٩٢٠ الى مغادرة دمشق ؛ وعندها ثارت ، على الفور ، مسألة مصر المنطقة الجنوبية من مملكة فيصل . وقد استغل هربرت صموئيل ، الذي وصل الى البلاد ، قبل اربعة اسابيع ، كمنذوب سامي ، تلك الفرصة لتحقيق مشروعه : « ارض - اسرائيل بموجب خط مينرتسهاغن » . وبناء على طلبه ، أبرقت وزارة الخارجية البريطانية ، يوم السابع والعشرين من الشهر نفسه ، الى ممثلها في مؤتمر السلام في باريس . فاستفسر المندوب عما يطلبه الفرنسيون كحدود لمنطقة انتدابهم شرقي الأردن . فأجاب ، في اليوم التالي ، فانسيارت : « في المنطقة الكائنة جنوبي خط سايكس - بيكو ، يحق لنا ان نرسم الحدود كما نريد » ؛ إضافة الى هذا فان وزارتي الخارجية والحرب